

## المحاضرة الثامنة: المنهج الكمي والمنهج الكيفي

لقد تم اعتماد منهجين أساسيين في العلوم الاجتماعية سميت بالمنهج الماكرو و سوسولوجية تدرج خلالهما المنهج الصغرى الأخرى تعرف بالمنهج الميكرو و سوسولوجية

وقد تم اعتماد هذا التصنيف وفق طبيعة البيانات المستخدمة فيها، وأهم منهجين في هذا المجال نجد كل من المنهج الكمي والكيفي.

### 1- المنهج الكمي:

يقوم على مبدأ قياس الظواهر، فهو يستعمل في البحوث التي تتطلب وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة ومنعزلة عن ذاتية الأفراد ويعتمد على الأساليب الإحصائية (جمع وتحليل البيانات).

فالمنهج الكمي: هو عبارة عن إجراءات لمعرفة قياس الظواهر ويسمح لنا بالوصول إلى نتائج قابلة للتعميم عند مستوى معين من الدقة.

حيث يستخدم المؤشرات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية...

### 2- المنهج الكيفي:

هم المنهج الذي يختص بدراسة ظواهر معينة تسمح لنا بالوصول إلى نتائج بطرق غير إحصائية (غير كمية) ويقوم على مبدأ الوصف والفهم.

إن هذا المنهج يتم اعتماده في العلوم الاجتماعية قصد فهم الظواهر المدروسة (ملاحظة السلوكيات جمع الآراء والأقوال...)

كما يعتمد هذا المنهج على دراسة الحالة أو اعتماد عينة صغيرة.

### خصائص المنهج الكمي:

\* يعتمد على أسئلة تكون لها إجابات كمية (أي يمكن قياسها )

\* من الضروري وجود فرضيات أو إنشائها لان البحث يقوم على عملية الاختبار.

\* تحديد وبناء متغيرات الدراسة .

\* الوصول إلى تعميمات غير مرتبطة بالسياق الذي تنفذ فيه.

\* لديه أدوات خاصة تتمثل في الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الكمية .

- \* طبيعة العينة المستخدمة أو المسحوبة بكون بشكل احتمالي (العدد يكون كبير نوعا ما).
- \* تحليل النتائج تحليلا كمي (قياس العلاقة بين المتغيرات إحصائيا).

### خصائص المنهج الكيفي:

- \* يعتمد على أسئلة تكون إجابتها كيفية
- \* الدراسات الكيفية تقوم على مبدأ اكتشاف المتغيرات وبالتالي تكوين الفرضيات.
- \* لا يمكن حصر المتغيرات لأنها غير محددة الهدف.
- \* يهتم بفهم الظاهرة من منظور المشاركين أنفسهم.
- \* يعتمد المنهج الكيفي على الأدوات وتقنيات لجمع البيانات تتوافق مع طبيعة الحقائق المدروسة (الملاحظة-المقابلة-دراسة حالة...).
- \* العينة تكون غير احتمالية قصدية تسمح بالمقارنة.
- \* المنهج الكيفي يعتمد على تحليل الحالات والقيام بالمقارنة.

### ملاحظة:

يستخدم المنهج الكمي في العلوم الطبيعية بصفة دائمة لكن في العلوم الاجتماعية يمكن ان نستخدمها بينما نقل في العلوم الإنسانية مثل التاريخ والفلسفة.

الفرق بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي

المنهج الكيفي	المنهج الكمي
- يستخدم الوصف والملاحظة	- يستخدم تحليلات إحصائية
- ملاحظة البيانات ولا يمكن قياسها	- قياس البيانات بدقة
- بحث غير موضوعي	- بحث موضوعي.
- دوره فهم الأسباب الكامنة والدوافع والآثار	- الكشف عن بيانات قابلة للقياس من أجل
- جمع البيانات تكون شبه منظمة أو غير منظمة.	صياغة نظريات وحقائق.
- عينة البحث صغيرة.	- جمع البيانات يكون منظم
	- عينة البحث كبيرة.



## المحاضرة التاسعة: الموضوعية والذاتية في العلوم الاجتماعية

### مدخل مفاهيمي:

objectory الموضوعية باللغة اليونانية

تعني معارضة أو يعارض أو يضع أمام والموضوع هو الشيء الموجود في العالم الخارجي وكل ما يدرك بالحس ويقوم على التجربة ويكون مستقلا عن إرادة الأفراد حيث يتم معالجة الظواهر والتعامل معها كأشياء مستقلة عن وجود الإنسان.

فهي تعني الابتعاد عن التحيز لرأي ذاتي أو رأي جماعي جاهز والابتعاد عن الأحكام القيمية والأخلاقية .

الذاتية: ونعني بها كل ما يشير للذات وتقضي بإتباع الميول والأهواء الشخصية والرغبات الفردية.

subject وهي مشتقة من كلمة

وتعني مع أو تحت ، وينسب الذاتي إلى الذات بمعنى ذات الشيء هو جوهره وهويته وتعبير عن الشعور أو التفكير.

### إشكالية تطبيق الموضوعية والذاتية على الظواهر في العلوم الاجتماعية:

إن العجز الذي حصل عند تطبيق المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية باعتباره منهجا ماديا بحث في حين هذه الظواهر (في العلوم الاجتماعية ) نجد فيها تداخل للمادة والروح وبالتالي لا بد من اعتماد منهج يتناسب مع هذه المواصفات وهو منهج يقوم على التأويل والفهم يراعي الخصوصيات التي يستند عليها في التفسير باعتباره يفرض انفصال الذات الدارسة عن الموضوع المدروس بالفهم والتأويل النابع من الإدراك الحسي للدلالة القصدية لنشاط إنساني معين(القصدي الحقيقي من هذا النشاط)

وذلك للوصول إلى المقاصد والدلالات من خلال التجارب السابقة المعاشة(كيفية فهمها وتأويلها) وهذا من منطلق شمولي والابتعاد عن التجزئة

فهم الظاهرة الاجتماعية في سياقها الشمولي(المكاني الاجتماعي الاقتصادي-الثقافي)

ولهذا فإنه لا يمكن الاعتماد على الفهم في هذه العلوم وإنما المزج بين الفهم والتفسير لإدراك العرض وتحديد الأبعاد والدلائل للوقائع والظواهر الاجتماعية وبالتالي فإن المنهج المتبع في العلوم الاجتماعية يقوم على التفسير والفهم والتأويل

## أوجه التشابه:

كل من الذاتية والموضوعية يستخدمان الملاحظة فهي ضرورة حتمية للحصول على المعارف والمعطيات.

فالذاتية تقوم على مشاهدة الظواهر وتأملها، كذلك الموضوعية تعتمد على الملاحظة من أجل صياغة الفرضيات وتجريبها.

الفرضيات تستخدمها الذاتية للتأكد من مشاهدة الظواهر والموضوعية تعتمد عليها لإثبات ما تم التوصل ثم عرضها للتجربة.

الذاتية نتائجها تكون على حسب طريقة المشاهدة، أما الموضوعية نتائجها تكون على حساب التجربة.

## أوجه الاختلاف:

\*الموضوعية تعتمد على العقل والمنطق.

\*الذاتية تعتمد على الرغبات والميول والأهواء

\*يمكن للباحث أن يستغني عن الموضوعية بينما لا يمكنه الاستغناء عن الذاتية(ذاته)

\*الموضوعية حقيقة عامة بينما الذاتية هي حقيقة شخصية

\*الموضوعية نتائجها يقينية وواضحة غير قابلة للشك

\*الذاتية نتائجها نسبية تتدخل فيها العواطف والرغبات

## العلاقة بين الذاتية والموضوعية:

\*الروح العلمية فهي مجموع أخلاق وقيم يجب أن يتحلى بها الباحث

\*النزاهة العلمية من خلال الابتعاد عن تحقيق الأغراض الشخصية،المصالح الخاصة.

\*الأمانة العلمية أي عدم تزيف الحقائق

\*التواضع العلمي:عدم التقليل من شأن أي موضوع أو باحث مهما كانت جنسيته أو انتمائه الاجتماعي أو العقائدي.